الباب الرابع عشر

موسم القطن المصري

جدول القطن المحلوج الوارد الى الاسكندرية من اول سبتمبر الماضي الى آخر ابريل هذه السنة والقطن المحلوج الذي ورد الى الاسكندرية من الموسم السابق من اول سبتمبر سنة ١٩١٣ الى آخر ابريل سنة ١٩١٤

	موسم ١٩١٣ — ١٩١٤	موسم ١٩١٤ — ١٩١٥
من مديرية البحيرة	٠٨١٧٠٠٠ قنطار	٠٧٢٠٠٠٠ قنطار
» » الدقهلية	٠٧٢٥٠٠٠ »	٠٦٢٣٠٠٠ »
» » الغربية	٢٧٥٧٠٠٠ »	٢١٦٤٠٠٠ »
» » المنوفية	٠٢٠٦٠٠٠ »	٠١٤٨٠٠٠ »
» » القليوبية	٠٥٣٢٠٠٠ »	٠٤٦٨٠٠٠ »
» » الشرقية	٠٧٥٣٠٠٠ »	٠٥٧٢٠٠٠ »
» » اسيوط	٠١٠٠٠٠٠ »	٠١٩٠٠٠٠ »
» » بني سويف	٠٦٣٢٠٠٠ »	٠٤٨٧٠٠٠ »
» » الفيوم	٠٢٦٧٠٠٠ »	٠١٩٤٠٠٠ »
» » الجيزة	٠٠٣٩٠٠٠ »	٠٠٠٣٠٠٠ »
» » المنيا	٠٦٦٥٠٠٠ »	٠٥٣٨٠٠٠ »

فنقص الوارد من الوجه البحري ١٠٩٥٠٠٠ قنطار ومن الوجه القبلي ٢٩٠٠٠٠ قنطار والجملة ١٤١٤٠٠٠ قنطار عما كانا في الموسم السابق

وقد بلغ ثمن القطن والبزرة الواردين الى الاسكندرية من الموسم الاخير حتى ٣٠ ابريل ١٦٧٩٧٠٨ جنيهات ومن الموسم الذي قبله حتى ٢٤ ابريل السابق ٣٢٢١٤٨٨١ جنيهاً والفرق بينهما نحو ١٥ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات وقد وقع هذا الفرق الكبير من

نقص القطن نحو مليون قنطار ونصف مليون ومن فرق السعر نحو جنيه ونصف في كل قنطار وكذلك من الفرق في مقدار البذرة وسعرها

صادرات القطن المصري

	من ٣١ اغسطس سنة ١٩١٣ الى ٢٥ ابريل ١٩١٤	من ٣٠ أغسطس ١٩١٤ الى ٢٤ ابريل ١٩١٥
اميركا	٥٢٠٠٣٢٩ قنطاراً	١٠٠٤١٢١ قنطاراً
النمسا والمجر	٢٩٧٣٨٦ »	٠٠٠ »
بلجكا	٠١٨٩٨١ »	٠٠٠ »
فرنسا	٥٦٧٤٣١ »	١١٣٧٠٨ »
المانيا	٥٧٧٥٧٦ »	٠٠٠ »
اليونان	٠٠٢٩٥٠ »	١١٥٣٦ »
هولندا	٠٢٦٧٩٢ »	٠٠٠ »
الهند	٠٤٦٨١ »	٢٤٦٤ »
ايطاليا	٢٠٩٢٤٦ »	٣٨٧٢١٤ »
اليابان	١٣٦٩٢٠ »	٠٩٧٣٣٦ »
البرتغال	٠٠٢٩١٢ »	٦٨٥٠ »
رومانيا	٠٠٠٧٧١ »	٠٠٠ »
روسيا	٤٥٨٣٥٣ »	٣٠٩٧٣٧ »
اسبانيا	١٠٨٧٣١ »	١٤٣٩٤٠ »
سويسرا	٢٢١٥١٦ »	٨٠٣٤٣٥ »
تركيا	٠٠٤٢١٩ »	٣٧ »
بريطانيا	٢٨٩٣٠٩٧ »	٢٣٣٧٣٦١ »
بلاد اخرى	٠٠٠٠٧٧٣ »	٥٥٤٧ »
المجموع	٦٠٥٢٦٦٤ »	٥٢٣٣٢٨٦ »

فزاد الصادر الى ايطاليا ١٧٧٩٦٨ قنطاراً اي تضاعف ما تستورده وزاد الصادر

الى سويسرا ٥٩١ ٩١٩ قنطاراً اي زاد نحو ثلاثة اضعاف ما تستورده عادة وجملة ما زاد في الصادر الى ايطاليا وسويسرا ٧٦٩ ٨٨٧ قنطاراً او اكثر مما يصدر عادة الى المانيا. والمعروف الآن ان اكثر القطن الذي صدر الى ايطاليا وسويسرا ارسل الى المانيا

وقد نقص القطن الباقي في الاسكندرية حتى آخر ابريل نحو نصف مليون قنطار عما كان عليه في العام الماضي

كم ثمن الموسم السابق

اختلف مقدار مواسم القطن في القطر المصري منذ عشرين سنة الى الآن اختلافاً كبيراً فكان اصغرها ٥٠٠ ٠٠١ قنطار وهو موسم سنة ١٩٠٩ واكبرها ٧ ٦٨٤ ٠٠٠ قنطار وهو موسم سنة ١٩١٣ واختلفت اثمان هذه المواسم ولكن لا كاختلاف مقدارها فكان اقل ثمن لموسم من هذه المواسم ١١ ٩٦١ ٠٠٠ جنيه وهو ثمن موسم سنة ١٨٩٨ واكثره ٣٥ ٦٤٩ ٠٠٠ وهو ثمن موسم سنة ١٩١٠. اما الموسم الاخير اي موسم سنة ١٩١٤ فقدره المستشار المالي في مذكرته بسبعة ملايين قنطار وقدر ثمنه ٢١ مليوناً من الجنيهات اما نحن فنرى ان مقداره لا يزيد على ستة ملايين ونصف وثمنه لا يزيد على تسعة عشر مليوناً من الجنيهات فينقص ثمنه عن ثمن الموسم السابق نحو خمسة عشر مليوناً من الجنيهات. وهاك جدول المواسم العشرين السابقة وثمن كل منها اي ثمن القطن والبزرة معاً

١٨٩٥ — ١٨٩٦	٥ ٢٧٦ ٠٠٠	قنطار	١٣ ٤١٩ ٠٠٠ جنيه
١٨٩٦ — ١٨٩٧	٥ ٨٧٩ ٠٠٠	»	١٣ ٦٨٦ ٠٠٠ »
١٨٩٧ — ١٨٩٨	٦ ٥٤٤ ٠٠٠	»	١٢ ٢٩٥ ٠٠٠ »
١٨٩٨ — ١٨٩٩	٥ ٥٨٨ ٠٠٠	»	١١ ٩٦١ ٠٠٠ »
١٨٩٩ — ١٩٠٠	٦ ٥١٠ ٠٠٠	»	١٨ ٦٤٨ ٠٠٠ »
١٩٠٠ — ١٩٠١	٥ ٤٣٥ ٠٠٠	»	١٧ ٤٩٩ ٠٠٠ »
١٩٠١ — ١٩٠٢	٦ ٣٧٠ ٠٠٠	»	١٦ ١٣١ ٠٠٠ »
١٩٠٢ — ١٩٠٣	٥ ٨٣٩ ٠٠٠	»	١٨ ٤٦٠ ٠٠٠ »
١٩٠٣ — ١٩٠٤	٦ ٥٠٩ ٠٠٠	»	٣٤ ٢٤٨ ٠٠٠ »
١٩٠٤ — ١٩٠٥	٦ ٣١٣ ٠٠٠	»	٣٠ ٠٣٦ ٠٠٠ »
١٩٠٥ — ١٩٠٦	٥ ٩٦٠ ٠٠٠	»	٣٠ ٧٠٧ ٠٠٠ »

١٩٠٦ — ١٩٠٧	٦٩٤٩٠٠٠	قنطار	٣٠٠٦٢٠٠٠ جنيه
١٩٠٧ — ١٩٠٨	٧٢٣٥٠٠٠	»	٣٠١٠٧٠٠٠ »
١٩٠٨ — ١٩٠٩	٦٧٥١٠٠٠	»	٢٤٥٧٥٠٠٠ »
١٩٠٩ — ١٩١٠	٥٠٠١٠٠٠	»	٢٦٤٩٥٠٠٠ »
١٩١٠ — ١٩١١	٧٥٠٥٠٠٠	»	٣٥٦٤٩٠٠٠ »
١٩١١ — ١٩١٢	٧٣٨٦٠٠	»	٢٩٨٩٠٠٠٠ »
١٩١٢ — ١٩١٣	٧٤٩٩٠٠٠	»	٣٢٦٠٧٠٠٠ »
١٩١٣ — ١٩١٤	٧٦٨٤٠٠٠	»	٣٣٨٩٧٠٠٠ »
١٩١٤ — ١٩١٥	٦٥٠٠٠٠٠٠	»	١٩٠٠٠٠٠٠ »

الحبوب وارداتها وصادراتها

نشرت وزارة الزراعة المصرية الجدول التالي عن الحبوب التي وردت الى القطر المصري والحبوب التي صدرت منهُ في كل سنة من السنين العشرين الماضية وهي القمح والفول والعدس والشعير والذرة والارز . فاردنا ان نبحث في كل منها على حدة

القمح

	وارد			صادر		
١٨٩٥	١٣١٢٨	طنًّا ثمنها	٦٠٤١٢ جنيهًا	٢٢٥٣٨	طنًّا ثمنها	٨٩٤٦٥ جنيهًا
١٨٩٦	٢٦٢٢٦	» »	١٣٨٥٩٧ »	١١٢٧٥	» »	٥٣٨١٨ »
١٨٩٧	١٢٦١٧	» »	٧٦٦٩٩ »	٥٨٥٣	» »	٣٣٨٠٣ »
١٨٩٨	٦٧٥١	» »	٤٩٩٢٥ »	٨٢٤١	» »	٤٩١٤٦ »
١٨٩٩	٢٤٩٣	» »	١٦٣٣٦ »	٣٥٦٣	» »	١٨٦٥٦ »
١٩٠٠	١١١٣٥	» »	٧٢٦٦٩ »	١٣٨٣	» »	٨٤٩٦ »
١٩٠١	١٧٣٧٨	» »	١١٠٣٧٤ »	٧٧٣	» »	٤٨٢٢ »
١٩٠٢	١١٢٦٦	» »	٦٧٢١٣ »	٢١٣٩	» »	١٣١٩٣ »
١٩٠٣	٧٠٣٧	» »	٤١٣٠٩ »	٤٨١٨	» »	٢٧١٥٠ »
١٩٠٤	٩٨٩٣	» »	٥٩٢٤٧ »	٣٩٥٩	» »	٢٢٠٤٨ »

	وارد			صادر		
١٩٠٥	٢٩٩٩٢	طنًّا ثمنها	٢٠١٨٧٨ جنيهًا	٣٧٨١	طنًّا ثمنها	٢٤١٠٦ جنيهًا
١٩٠٦	١٩٤٣٨	» »	١٢٥١١١ »	٣٥٠٣	» »	٢٣١٦٥ »
١٩٠٧	١٥٨٠٢	» »	١١٢٨٣٨ »	٣٧٢٨	» »	٢٣٥٢٤ »
١٩٠٨	١٧٤٥٣	» »	١٤٥٠٩ »	٣٣٨٦	» »	٢٧٠٤٨ »
١٩٠٩	٤٧٢٠	» »	٤١٣٠٩ »	٦٦٥	» »	٥١١٣ »
١٩١٠	٩١٨	» »	٦٩٤٩ »	٢٤٧٩	» »	١٦٣١٢ »
١٩١١	١٩٥٣	» »	١٤٥٩ »	١٣٤٨	» »	٩٥٠١ »
١٩١٢	٢٨١	» »	٢٣٨٣ »	١٤٨٢	» »	١٢٠٩٩ »
١٩١٣	٤٥٨٦	» »	٣٩٤٣٠ »	٢٣٤٢	» »	٢٠٤٥٥ »
١٩١٤	٣٤٠٣	» »	٢٧٠٤٦ »	٨٩	» »	٨٤٠ »

يظهر من هذا الجدول ان الوارد من القمح والصادر منهُ في كل سنة من السنين العشرين الماضية قليلان فاكبر مقدار ورد بلغ ٢٩٩٩٢ طنًّا ثمنها ٢٠١٨٧٨ جنيهًا وذلك سنة ١٩٠٥ واكبر مقدار صدر ٢٢٥٣٨ طنًّا بلغ ثمنها ٨٩٤٦٥ جنيهًا . والوارد أكثر من الصادر في الغالب . ولكن القطر المصري لا يقتصر على استيراد القمح بل يستورد الدقيق والوارد منهُ أكثر كثيراً من الوارد من القمح كما ترى في الجدول التالي

١٩٠٥	الوارد من الدقيق	١٢١٤٢٢٠٨٧	كيلو	٩٨٩٤٦٥	جنيهًا
١٩٠٦	» »	١٤٩٧٣٧٤١٣	»	١٢٣٦٢٠٠	»
١٩٠٧	» »	١٤٠٦٨٠٧٣٠	»	١٢٢٧٠٨٦	»
١٩٠٨	» »	١٧٠٦٧٥١١٨	»	١٧٥٣٢٧٠	»
١٩٠٩	» »	١٧٣٨١٤٥٩	»	١٧٩٢٢١٤	»
١٩١٠	» »	١٢١٦٠٣٩٨٧	»	١٢٤٦٠٦٧	»
١٩١١	» »	١٦١٢٠٤٧٧٨	»	١٦٠٠٦٧٦	»
١٩١٢	» »	١٤١٦٤٧٩٦٨	»	١٥٣٥٠٨٥	»
١٩١٣	» »	٢٠٣٥٤٦٧٠٠	»	٢١٩٦٣٧٨	»
١٩١٤	» »	١٣٢٧١٥٠٢٥	»	١٤٠٢٥٨٠	»

فقيمة ما يصدر من القمح وما يرد منهُ لا تذكر في جنب الدقيق الذي يرد الى القطر سنويًّا

وربما قائل يقول لماذا لا يكثر اصحاب الاطيان من زرع القمح لتستغني البلاد فحسبها عن الدقيق الوارد من الخارج وتوفر مليوناً ونصفاً من الجنيهات او مليونين تذهب من جيوب المصريين الى البلدان الاجنبية . والجواب ان اصحاب الاطيان واهل الزراعة ليسوا من المتقطعين لعمل البر والاحسان حتى يسعوا لنفع غيرهم ولو ماتوا جوعاً بل هم اهل زراعة يزرعون ما منهُ اكبر ربح لهم فلو وجدوا ان زرع القمح اربح لهم من زرع القطن لتركوا القطن وزرعوا القمح ولا لوم عليهم من هذا القبيل ولكنهم اذا قصروا في خدمة القمح وتسميده حتى جاء محصول الفدان اربعة اراديب فقط وكان في الامكان ان يبلغ ثمانية فهناك يحق لومهم وحثهم على زيادة الاهتمام بزرع القمح وتسميده حتى يزيد محصولهُ . وكون البلاد تستورد كل سنة دقيقاً بنحو مليوني جنيه يستدل منهُ على وجود المقطوعية الكافية في البلاد ولو زاد محصول القمح فيها مليوني اردب . وهذا مما يشجع على زيادة الاعتناء بزرع القمح حتى يزيد محصولهُ . وزد على ذلك ان كون البلاد كانت تصدر القمح في بعض السنين يدل على انهُ اذا زاد المحصول عن المقطوعية فلا صعوبة كبيرة في اصدارهِ ولكن يشترط حينئذٍ ان يكون نوعهُ جيداً والاَّ فلا سوق لهُ في الخارج . وكذا الدقيق البلدي لا يرغب الناس فيهِ ويكتفون بهِ عن الدقيق السكوبي والفرنسوي والبلغاري الاَّ اذا طحن في مطاحن يخرج منها ابيض كالدقيق الفرنسوي

وبعد كتابة ما تقدم نشرت وزارة الزراعة البيان التالي

عُرضت في اسواق الحبوب ببعض موانئ انكلترا عينات نظيفة من القمح المصري تقدرت لها الاسعار الآتي بيانها وقد رأت وزارة الزراعة ان تنشر هذه الاسعار لعل الاطلاع عليها يهم من يفكر في اصدار القمح الى البلدان الاجنبية

القمح البلدي — قدرت الاسعار الآتية لهذا القمح

الطن تسليم ميناء لندن ١٤ جنيهاً و٥ شلنات و٦ بنسات او الاردب جنيهان و٥٥ مليماً . والطن تسليم ميناء برستول ١٣ جنيهاً و٨ شلنات و٦ بنسات او الاردب جنيه و٩٣٢ مليماً . والطن تسليم ميناء لفربول ١٢ جنيهاً و١٥ شلناً او الاردب جنيه و٦٩١ مليماً

ومن رأي الطحانين في لندن ان القمح المصري يصلح للاستعمال في طواحينهم وكذلك فرق تجار لفربول وبرستول انهُ لا توجد صعوبة في سبيل بيع القمح المصري فيهما على ان تجار لفرهل يقولون ان هذا القمح لا يلاقي سوقاً رائجة فيها

القمح الهندي — قدرت الاسعار الآتية لهذا القمح

الطن تسليم ميناء لندن ١٤ جنيهاً و ١٨ شلناً و٨ بنسات او الاردب جنيهان و ١٥ م. والطن تسليم ميناء برستول ١٤ ج و ١١ شلناً و ٤ بنسات او الاردب ٢ ج و٩٧ م. والطن تسليم ميناء ليفربول ١٤ ج او الاردب ٢ ج و١٥ م. والطن تسليم هل ١٤ ج و ١٠ شلناً و ٤ بنسات او الاردب ٢ج و٩٧ م

ثم اطلعنا في النشرة الشهرية التي اصدرها الانستيوت الامبراطوري البريطاني في لندن في اول مايو الجاري على مقالة عن القمح المصري فاقتصرنا على تلخيص اهم ما ورد فيها لفائدته وهو

يزرع القمح في القطر المصري كوسم شتوي في مساحات متسعة وجل غلته يأكلها اهل القطر والباقي منها يصدر الى الخارج وهو قليل جداً . وبلغت مساحة الاطيان التي زرعت قمحاً سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ نحو مليون ٦٠٠ ٣٠٥ فدان وتكاد مساحة الاطيان التي يزرع فيها في الوجهين القبلي والبحري تكون متساوية

وقد صدر في اواخر العام الماضي قرار الحكومة المصرية بالاقتصار على زرع ثلث الزمام قطناً وهذا القرار يترك اطياناً كثيرة في الوجهين القبلي والبحري لزراعة الحبوب فيؤمل لذلك ان تزيد الهمة في القطر المصري هذا العام في توسيع نطاق زراعة القمح وان يكون النجاح نصيب المساعي التي تبذل من هذا القبيل فيستغل اهل القطر جميع ما يحتاجون اليه من القمح ويستغنون بذلك عن استيراد ما كانوا يستوردونهُ عادة من القمح والدقيق من الخارج و يفيض عنهم كثيراً فيصدرونهُ الى الخارج ويجنون ربحاً وافراً من ذلك ولاسيما في هذه الايام التي ارتفعت فيها اسعار الحبوب ارتفاعاً عظيماً

وقد حاز الانستيوت الامبراطوري اربعة نماذج من القمح المصري ليرى هل يصلح اصدارهُ الى بريطانيا العظمى . اما النماذج الثلاثة الاولى فقد قيل في وصفها انها من اصل هندي وان الاول منها هندي مماثل لقمح مظفر نجار الهندي والثاني هندي صعيدي والثالث هندي بحيري

وقد عرضت هذه النماذج على التجار الخبيرين بالحبوب في لندن للوقوف على رأيهم في هل القمح الذي تمثلهُ هذه النماذج يروج في الاسواق البريطانية وما هي الاسعار التي يمكن بيعهُ بها فاجاب هؤلاء الخبيرون بما يأتي

اولاً ان النموذج نمرة ١ يماثل قمح دلهي الذي يصدر من كراتشي بالهند ويساويه

الكوارتر منهُ (٤٩٢ رطلاً او نحو اردب ونصف) ٥٢ شلناً

ثانياً ان لون الدقيق الذي يخرج من النموذج نمرة ٢ جيد ولكنهُ خشن وقشرتهُ ثخينة (وربما كان المقصود بذلك النخالة او ازرضة التي تخرج منهُ) وفيهِ كثير من الشا وهو قليل الخيل وادنى مرتبة من نموذج نمرة ١ و يساوي الكوارتر منهُ نحو ٤٩ شلناً

ثالثاً ان حبوب نموذج نمرة ٣ كبيرة الحجم ولكن دقيقها خشن ونخالتهُ (رضتهُ) ثخينة وفيهِ كثير من الشا وهو قليل الخيل يساوي الكوارتر منهُ نحو ٤٨ شلناً

وقال هؤلاء الخبيرون عن القمح الصعيدي والقمح البحيري انهما غير مجهولين في اسواق لندن وان كثيرين من تجار الحبوب واصحاب المطاحن يعرفونهما جيداً فقد كان يرد منهما مقادير كبيرة الى انكلترا منذ ٢٥ سنة او ٣٠ وكانا يسميان « القمح الصعيدي » و « القمح البيرا »

ومن رأي هؤلاء الخبيرين ان الاصناف الثلاثة من القمح المصري التي رأوا نماذجها تصلح للاصدار الى الاسواق الانكليزية وتباع مقادير كبيرة منها (مثل النماذج) بالاسعار التي تكون رائجة في السوق حينئذٍ

اما النموذج الرابع فيمثل صنفاً من القمح يعرف « بالقمح الجاوي » واهل الصعيد يرغبون في زراعتهِ كثيراً لانهُ يقوى على احتمال الحر الشديد ورياح الخماسين التي تهب في شهري مارس وابريل ويظن تجار الحنطة في لندن ان اصل هذا القمح من بلاد الجزائر . وقالوا الخبيرون ان هذا الصنف يشبه في اوصافهِ قمح بياي الصلب الذي تصنع منهُ المكرونة وهو يصلح للاسواق البريطانية ولكنهُ اصلح كثيراً لاسواق البلدان الاوربية الواقعة على سواحل البحر المتوسط وسواحل بحر الادرياتيك منهُ لاسواق بريطانيا العظمى

الفول

الوارد منهُ الى القطر المصري قليل دائماً لا يعتدُّ بهِ واعظم ما بلغهُ ٥١٥٢ طناً سنة ١٩٠٨ ثمنها ٣٤٧٨١ جنيهاً واهبط سنة ١٨٩٨ الى ٤٠ طناً ثمنها ٢٤٣ جنيهاً ولكن الصادر كان كثيراً جداً فبلغ ١٢٧٩٠٠ طناً سنة ١٨٩٥ ثمنها ٤٦٩٤٨٢ جنيهاً ثم هبط رويداً الى سنة ١٩٠٥ فبلغ حينئذٍ ٣٥٠١٤ طناً ثمنها ١٥٩٨٤٢ جنيهاً وهبط الصادر بعد ذلك دفعة واحدة هبوطاً فاحشاً حيثما صار جانب كبير من اطيان الوجه القبلي يروى ريًّا صيفيًّا ويزرع قطناً . ولا يمكن الاعتماد على اصدار الفول كما يعتمد على اصدار القمح لان اسواق القمح اكثر من اسواق الفول